

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ونصره وأنفذت مشيئته ما دبره كفيل بإمداده وملى بإسعاده ومرجو لإصلاح دنياه ومعاده وفى أثناء هذه الازاجيف استولى على معظم وزارته الجزع وتعاورته الأفكار تأخذ وتدع فإنى كما يعلم الوزير أعزه الله تعالى منقطع الأسباب مستوحش من الجهة الأندلسية على بعد الجنب ومستعدى على بكونى من المعدودين فيمن له من الخلصان والأحاب فشرعت فى نظر أحصل منه على زوال اللبس وأمان النفس واللاحق بمأمن يرعانى برعى الوزير بخلال ما يدبر الأمر من له التدبير ففى أثنائه وتمهيد أساس بنائه ورد البشير بما سناه الله تعالى لسيدى وجابر كسرى ومنصفى بفضل الله تعالى من دهري من الصنع الذى طهر وراق نوره وبهر فأمنت وإن لم أكن ممن جنى وحفتنى المسرات بين فرادى وثنى وانشرح بفضل الله تعالى صدرى وزارتنى النعم والتهانى من حيث ولا أدرى ووجهت الولد الذى شملته نعمة الوزير واحسانه وسبق إليه امتنانه نائباً عنى فى تقبيل يده وشكر يده والوقوف ببابه والتمسك بأسبابه آثرته بذلك لأمر منها المزاولة فيما كان يلزمنى من إخوانه الأصاغر وتدريبه على خدمة الجلال الباهر وإفرادى له بالبركة ولعائق ضعف عن الحركة وبعد ذلك أشرع بفضل الله تعالى فى العمل على تجديد العهد بباب الوزارة العلية عارضا من ثنائها ما يكون وفق الأمنية ورب عمل أغنى عنه فضل نية والسلام الكريم على سيدى ورحمة الله تعالى وبركاته .

101 - قال وكتبت إليه ايضا على أثر الفتح الذى تكيف له .

سيدى الذى أسر بسعادته وظهور عناية الله تعالى به فى إبدائه وإعادته وأعلم كرم مجادته وأعترف بسيادته الوزير الميمون الطائر الجارى حديث سعه ومضائه مجرى المثل السائر أبقاه الله تعالى عزيز الأنصار جارية بيمن نقيبته حركة الفلك الدوار معصوما من المكاره بعصمة الواحد القهار